

نهج السعادة

[199] سأل أحداً بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن حلال أو حرام؟ قال: لا. قلت: هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون عنه؟ قال: نعم. قلت: فذلك عنده. قال: فقد مضى فأين لنا به؟ قلت: تسأل في ولده، فإن ذلك العلم عندهم (فيهم خ). قال: وكيف لي بهم؟ قلت: أرايت قوماً كانوا بمفازة (في مفازة خ) من الأرض، ومعهم أدلاء، فوثبوا عليهم، فقتلوا بعضهم وجافوا (وأخافوا خ) بعضهم، فهرب واستتر من بقي لخوفهم، فلم يجدوا من يدلهم، فتأهوا في تلك المفازة حتى هلكوا، ما تقول فيهم؟ قال: إلى النار، واصفر وجهه، وكانت في يده سفر جلة ف ضرب بها الأرض فتهشمت، وضرب بين يديه وقال: أنا وانا إليه راجعون. المقدمة الأخيرة من كتاب دعائم الإسلام، ونقله عند المجلسي العظيم (ره) في البحار: 24، 5. وأما العدة وقعت في الطريق الثاني من الكافي من أحمد بن محمد الخ. فإنهم الآن غير معلومين لي تفصيلاً وتعييناً، إذ يحتمل أحمد بن محمد أن يكون الأشعري، ويحتمل أن يكون البرقي، فإن كان الأشعري فقد تقدمت ترجمته وترجمة عدته في تعليقات المختار 1. وإن كان البرقي فسيجئ ترجمته وترجمة عدته. وأما الحسين بن سعيد وحماد بن عيسى وعمرو بن شمر وجابر، فقد مضت خلاصة القول في تراجمهم.
